مطبات الحياة

جرت العادة أن يستخدم سائقو السيارات الطرق المختلفة السالك منها والمتهالك ؛ وجرت العادة أيضا أن توضع في الأماكن حواجز اسمنتية تسمى (المطبات) الاصطناعية وسميت بهذا الاسم لأنها من صنع البشر والهدف منها هو الحد من سرعة السائقين في الأماكن التي تحتاج إلى تهدئة ؛ وبالتالي فالسائقون يتعاملون معها بحذر شديد تطبيقا للأنظمة ومحافظة على مركباتهم من التلف ؛ ومن لم يحسب لتلك المطبات الاصطناعية عليه أن يتحمل النتائج المترتبة عليها من سوء التعامل معها .

ومع أن كثرة تلك المطبات الاصطناعية يدل على التخلف الثقافي في المجتمع سواء كانوا من مستخدمي الطرق أو من المسؤولين من الجهات ذات العلاقة إلا أنها مفيدة في الأغلب الأعم ، وكذلك الناس في هذه الحياة كلهم يسيرون في طرقات الحياة ومنعطفاتها وفيها من المطبات التي صنعها البشر متعمدين لأهداف هم قاصدوها أو جاءت تلك المطبات ضمن مسيرة الحياة أو جاءت مصادفة دون قصد أو تعمد ، وما أكثرٍ المطبات المتعمدة وغير المتعمدة خلال مسيرة الإنسان تبعا لطبيعة الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها ؛ والبيئة المحيطة ؛ ونوعية الناس الذين يتعامل ويتفاعل معهم ؛ والمستوى العلمي والثقافي لهم .

والإنسان العاقل هو من يمشي وعينه على الطريق لاستجلاء ما فيها من مطبات حياتية ليتجنبها حتى لا يتأثر بالوقوع فيها ؛ فلربما يهلك أو يتضرر كثيرا ؛ وقد تكون تلك المطبات في الأقوال أو الأفعال أو في تعاملات الناس فيما بينهم في كل مناحي الحياة ؛ وما أكثر الذين سقطوا في مطبات الحياة ؛ فمنهم من نجا ومنهم من قضى نحبه، وبعض الناس لديهم من الفطنة والنباهة ما يمنعه من الوقوع في مطبات الحياة ؛ وآخرون يتخبطون خبط عشواء لا يفرقون في مسيرتهم بين الطريق السالك والآخر المملوء بالمطبات.